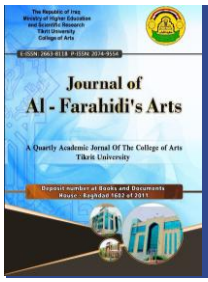

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Caliph Al-Amin Between The Talent of Poetry and The Authority of Government 176/198 AH

الخليفة الأمين بين موهبة الشعر وسلطة الحكم ١٧٦ / ١٩٨ هـ

Asst. Prof. Dr. Hashem Jafar Qasim

Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Ahl Al-Bayt University
Karbala, Iraq

أ. م. د. هاشم جعفر قاسم

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة اهل البيت
كربلاء، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.5.1 Conference (9th) No (5) September (2024) P (01-12)

ABSTRACT

Anyone who follows the lives of the Abbasid Caliphs will find that most of them have a high culture in literature, poetry and history. This confirms that they practiced writing and composing poetry, in addition to being rulers who separated poets and evaluated their poetry. Through experience, they developed an intuition to differentiate between good poetry and the best.

We previously submitted research to the Al-Farahidi Literature Magazine, which is published by the College of Arts, Tikrit University, entitled (Harun al-Rashid between the talent of poetry and the authority of government). Through the research, it became clear that Rashid's two sons (Al-Amin and Al-Ma'mun) were also poets, and they had their own collection of poems. I found it to complete what I had started with their father.

Muhammad al-Amin, despite his lack of balance and the bad management that marred his life, and his lack of balance in managing the helm of government until the matter led him to lose his authority and consequently his life. This is a strange picture from history.

After reading his collection of poems, I realized that he had a high level of culture in literature and poetry, as witnessed by writers and historians. He was considered one of the best orators and writers. However, he indulged a lot in entertainment and bringing young boys closer, and he was reluctant to have sex with women, which made the reader examine a lot to make sure of the accuracy of the news that reached us. We know that he entered into a dispute with his brother Muhammad al-Ma'mun, son of Harun al-Rashid, which led to his murder.

History is written by the victor, and all kinds of offensive accusations are pinned on the defeated. In order to justify the reasons for the brother killing his brother, making political reasons come second.

KEYWORDS

Poetry Talent, Authority to Rule, Trustworthy, Reliable, Wisdom, Sermon

الملخص

ان الذي يتتبع حياة خلفاء بني العباس، يتبين له ان معظمهم يحمل ثقافة علية، في الادب والشعر والتاريخ. مما يؤكد انهم كانوا يمارسون كتابة ونظم الشعر، اضافة كونهم حكام يفصلون ما بين الشعراء، ويقيمون شعرهم. حيث تولدت لهم ومن خلال الخبرة فراسة تفرق بين جيد الشعر واجوده.

سبق ان قدمنا بحثاً إلى مجلة ادب الفراهيدي والتي تصدر في كلية الآداب جامعة تكريت بعنوان (هارون الرشيد بين موهبة الشعر وسلطة الحكم). ومن خلال البحث اتضح ان ولدي الرشيد (الأمين والمأمون) هما شاعران ايضا، ولهما ديوان خاص بهما. وقد عثرت عليه لأكمل ما قد بدأته مع ابيهما.

ان محمد الأمين رغم عدم اتزانه وما اشاب سيرته سوءاً بالتدبير، وعدم اتزانه في ادرة دفة الحكم حتى الة به الامر إلى ان يفقد سلطانه وبالتالي فقد حياته. وهذه صورة غريبة من صور التاريخ.

وبعد قراءة ديوانه، لمست انه يتمتع بثقافة عالية في الادب والشعر، وقد شهد بذلك الادباء والمؤرخون. وقد عد من أفضل الخطباء والادباء. الا انه انغمس كثيرا في اللهو وتقريب الغلمان، وعزوفه عن النساء، مما جعل القارئ ان يتفحص كثيرا، ليتأكد من صحة الأخبار التي وردتنا. ونحن نعلم انه دخل في خصومة مع اخيه محمد المأمون ابن هارون الرشيد وأدت إلى قتله.

ان التاريخ يكتب على يد المنتصر، وتلصق انواع التهم المسيئة إلى المنهزم. كي تبرر اسباب قتل الأخ لأخيه، جاعلين الاسباب السياسية تأتي بالمرتبة الثانية.

الكلمات المفتاحية

موهبة الشعر، سلطة الحكم، الأمين، المأمون، الحكمة، الموعظة

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

ان الذي يتتبع حياة خلفاء بني العباس، يتبين له ان معظمهم يحمل ثقافة علية، في الادب والشعر والتاريخ. مما يؤكد انهم كانوا يمارسون كتابة ونظم الشعر، اضافة كونهم حكام يفصلون ما بين الشعراء، ويقيمون شعرهم. حيث تولدت لهم ومن خلال الخبرة فراسة تفرق بين جيد الشعر واجوده.

سبق ان قدمنا بحثاً إلى مجلة ادب الفراهيدي والتي تصدر في كلية الآداب جامعة تكريت بعنوان (هارون الرشيد بين موهبة الشعر وسلطة الحكم). ومن خلال البحث اتضح ان ولدي الرشيد (الأمين والمأمون) هما شاعران ايضا، ولهما ديوان خاص بهما. وقد عثرت عليه لأكمل ما قد بدأته مع ابيهما.

ان محمد الأمين رغم عدم اتزانه وما اشاب سيرته سوءاً بالتدبير، وعدم اتزانه في ادرة دفة الحكم حتى الة به الامر إلى ان يفقد سلطانه وبالتالي فقد حياته. وهذه صورة غريبة من صور التاريخ.

وبعد قراءة ديوانه ، لمست انه يتمتع بثقافة عالية في الادب والشعر ، وقد شهد بذلك الادباء والمؤرخون. وقد عد من افضل الخطباء والادباء . الا انه انغمس كثيرا في اللهو و تقريب الغلمان ، وعزوفه عن النساء ، مما جعل القارئ ان يتفحص كثيرا ، ليتأكد من صحة الأخبار التي وردتنا . ونحن نعلم انه دخل في خصومة مع اخيه محمد المأمون ابن هارون الرشيد وادت إلى قتله .

ان التاريخ يكتب على يد المنتصر ، وتلصق انواع التهم المسيئة إلى المنهزم . كي تبرر اسباب قتل الأخ لأخيه ، جاعلين الاسباب السياسية تأتي بالمرتبة الثانية .

تناول الشعر الذي وصل الينا رغم ندرته فانه شمل على معظم الاغراض الشعرية المعروفة والمشهورة التي يتناولها معظم الشعراء . فلا يعد شاعراً ان لم يتضمن ديوانه المواضيع التي يكتبها الشاعر حتى يعد من الشعراء .

لقد قسم البحث إلى مبحثين . تناول البحث الاول حياته ونشأته ونسبه ، الذي تميز عن انساب بقية خلفاء العباس وهو انه من اب وام هاشميين .

اما المبحث الثاني فقد استعرضنا الاغراض الشعرية التي اخترناها من ديوانه ، التي تبين ماذا كان يفكر الخليفة المخلوع (محمد الأمين) .

ولكن نعود لنؤكد حقيقة تاريخية وهي ان الناس على دين ملوكهم ، يعملون وفق ما يحلوا لهم .

المبحث الأول: نسبه ولادته ونشأته:

ولدة محمد الأمين سنة ١٧٠ هجرية [١] ، من ابوين ينتميان إلى اسرة هاشمية فأبوه هو هارون الرشيد ابن المهدي ابن ابي جعفر المنصور. وامه زبيدة بن جعفر ابن ابي جعفر المنصور [2]. وهو اصغر من اخيه المأمون بعشرة أيام [٣] . تولى منصب ولاية العهد [٤] وعمره خمس سنوات [٥] ولقب بالأمين بعدما اخذ الرشيد العهد من قواده [٦]. حينها انبرى مروان بن أبي حفصة [٧] يمدحه ، ببيتين واهداها إلى امه زبيدة قائلا [٨].

لله دَرُّكِ يا عَقيلة جَعفرٍ ماذا ولدتِ من العُلا والسُّؤدَدِ

إن الخِلافةَ قد تبيّن نُورُها للناظِرين على جَبِين مُحَمّد

عهد إلى الأمين المربين والمعلمين بتعليمه ، ومنهم الكسائي [٩] واخيه المأمون ليعده للخلافة من بعده [١٠] . فلما كان يجلس الرشيد في مجلسه يكون الأمين على يساره والمأمون يجلس على يمينه [١١]. وندر ما يسافر دون صحبتهما ، وخاصة عند زيارته للعتبات المقدسة في الحجاز (مكة والمدينة) [١٢]

وقد اشتهر من بين اقرانه انه كان قوي البنية وشجاعاً جسوراً، وذو فصاحة وبلاغة [١٣] وادباً كثيراً [١٤]، يجيد الشعر وبارعاً به [١٥].ومقابل ذلك عرف عنه انه سيئ التدبير كثير التبذير ليس له قرار، وضعيف الرأي ، غلب عليه الهوى ، يميل إلى اللهو واللعب والتبذير ، لا يصلح للخلافة [١٦]. وفي سنة ١٨٠ هجري تولى ولاية العراقيين [١٧]. وفي الوقت نفسه اخذ الخليفة هارون الرشيد البيعة لأبنه المأمون بعد الامين في مدينة الرقة [١٨]. ويذكر عندما يمدح الرشيد في الخطب يذكر معه ولده محمد الأمين [١٩].

اشتد المرض على هارون الرشيد ، وعرف ان منيته قربت ، جمع الهاشميين ليوصيهم . فأول ما قال بعد النظر إلى ولديه محمد الأمين والمأمون ، طالبا من الجميع من بغى على صاحبه فردوه[٢٠]. متخذا من قول الله تعالى *(وَإِن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنينَ اقتَتَلُوا فَأَصلِحُوا بَينَهُما فَإِن بَغَت إِحدىٰهُمَا عَلَى الأُخرىٰ فَقاتِلُوا الَّتي تَبغي حَتّىٰ تَفيءَ إِلىٰ أَمرِ اللَّهِ فَإِن فاءَت فَأَصلِحُوا بَينَهُما بِالعَدلِ وَأَقسِطُوا إِنَّ يُحِبُّ المُقسِطينَ)*[٢١].

من هنا يتأكد لنا ان هارون الرشيد كان على بينة ان العلاقة بين ولديه ليست مبشرة بخير . وان كان توقعه صحيحاً .

بويع لولاية العهد سنة ٢٧٥ هـ . حيث جمع الرشيد قادة الجند والوزراء والقضاة وقد اخذ منهم العهد على الطاعة والالتزام ببيعتهم له [٢٢]. وعندها انشد سلم الخاسر[٢٣] فقال:[٢٤]

قد وفَّق اللهُ الخليفةَ إذ بنى بَيتَ الخليفةِ لِلهجانِ الأَزهَرِ
فهو الخليفةُ عن ابيهِ وجدِّهِ شَهداً عليه بِمنظرٍوبمخبرِ
قد بايَعَ الثقلان في مهدِ الهُدى لمحمدِ بن زُبَيدَةَ ابنةِ جعفر

خلافته

بويع للخلافة سنة ١٩٣ للهجرة .[٢٥] ان اول عمل قام به بعد ان اخذ البيعة من رعاياه وخاصة من حاشيته وقواده المقيمين في بغداد ، وتسلمه زمام الحكم .امر ببناء صولجان للعب واللهو[٢٦] . فنبرى شاعرا من بغداد قائلا[٢٧]:

بَنَى أَمينُ اللهِ مَيدانا وصَيّرَ السّاحةِ بُستانَا
وكانت الغزلانُ فيه بَانَا يُهدَى إِليْهِ فيهِ غِزلانا

ولم يقتصر الامر على ذلك فقد بنى بيتا واتخذ منه مجلساً لم تر العرب والعجم افضل منه ، حيث اسرف في بناءه ، فقد استخدم الذهب في حيطانه وسقوفه ، فراح المؤرخون يصفونه من العجائب الدنيا وغرائبها[٢٨] . وعند افتتاحه دعا الشعراء والاعيان ليحتفلوا بهذه المناسبة . وراحوا يشربون حتى نعسوا وناموا فقال شاعرهم[٢٩] :

نبه نديمَكَ قد نَعس يسقيكَ كأساً في الغلَس
صِرفاً كأنّ شُعاعَها في كفِّ شاربِها قَبَس[٣٠]

حيث عرف عنه شذوذه الجنسي حين رفض النساء واهتم بالصبيان ، وميالا إلى الغلمان . فقد وأمر بإحضار الملهين من كل ارجاء الدولة [٣١]، وقرب الخصيان إلى مجالسه فكان ان وضع لهم اسماً لكل منهم وقد ذكرهم الشعراء بأسمائهم حين قال شاعرهم[٣٢].

فأما نوفلُ فالشأن فيه وفي بدرٍفيا لكَ من جليس
وما العُصميّ بشارٌلديه إذا ذُكروا بذي سهمٍ خَسيس[٣٣]

تعلق الأمين بخادم له واحبه حباً كثيرا ، حيث فضله عن بقية الخدم ، وقربه في ساعات اللهو والطرب وجعله من ندمائه ، لا يفارقه الا ما ندر فانشد بحقه متغزلا ومعاتبا من يلومه به فيقول :[٣٤]

ما يُريدُ النّاسُ مِن صَبٍ بمَن يهوي كَئِيبِ
كَوثرٌ دِيني ودنياي وسُقمِي وطَبيبي
أعجَزُ الناس الذي يلحى مُحِبّاً في حبيبِ

واشتهر باستخفافه بأهل بيته ووزرائه[٣٥] . حتى وصل بالمؤرخين ان ينعتوا زمنه بعبارة (إنه لم يجد للأمين شيئاً من سيرته يستحسنه فنذكره)[٣٦].

بدأ حكمه بالظلم والبغي والغدر [٣٧]، حتى وصل به الامر بعزل اخيه عبد الله المأمون وتنصيب ولده عيسى كولي للعهد ، استجابة لما نصح به من قبل حاشيته وندمائه .

فقد جميع من يؤيده ، او حتى يتعاطف معه لتنفيذ رغباته . علما فقد تنبأ والده هارون الرشـيد للأمر وراح ينصحه ويحذره من مغبته . قد تكون نتائجه وخيمة على كلا الاخوين فأنشد ناصحاً[٣٨]:

محمّدُ لا تُبغِض أخاك فإنّه يعود عليك البغيُ إن كنتَ باغيا
فلا تَعجلن فالدهرُفيه كفاية إذا مال بالأقوام لم يُبقِ باقيا

وبسـبب موقفه وتنكره للعهد الذي قطعه على نفسـه امام ابيه وكل الحاشـية ، حينها ذاع صـيته بين الامم [٣٩] . فقصده الشعراء واثنوا عليه مدحاً وتعظيماً ومنهم ، الشاعر ابو الشيص الخزاعي[٤٠]قائلا:[٤١]

جَرت جَوارٍبِالسَّعدِ وَالنَّحسِ فَنَتَحنُ في وَحشَةٍ وَفي أُنْسِ
العَينُ تَبكي وَالسِّنُّ ضاحِكَةٌ فَنَحْنُ في مَأتَمٍ وَفي عُرسِ
يُضحِكُنا القائِمُ الأَمينُ وَتُبكينا وَفاةُ الإمامِ بِالأَمسِ

لكننا لا ننكر انه امر بسجن الشاعر ابي نواس [٤٢]متهما إياه بالكفر والزندقة على اثر بيت قاله [٤٣]:

فجاءَ بها زَيتِيَّةً ذَهَبيَّةً فلم نستطِع دُونَ السُّجُودِ لها صَبرَا

علماً أَنَّ أَبا نواس قد مدح الامين في مناسبة توليه الخلافة بقوله[٤٤]:

أُهدي الثَّنَاءَ الأمينِ محَمّدٍ ما بعده لتجارةٍ مُتربَّصُ
صدقَ الثَّناءُ على الأمين ومن الثناءِ تَكَذّبٌ وتَخَرّصُ

امتاز عهده بكثرة الفتن . وفي السـنة نفسـها بدر الخلاف بينه وبين اخيه المأمون[٤٥] ، حين اراد ان يعزل اخيه من ولاية العهد وينقلها إلى ولده موسى . وبذلك قد نكث العهد الذي اخذه ابوه وعلقه في الكعبة [٤٦]واراد ان يقرب بينهما ، ويصفي الاجواء ناصحا له

الخلاف بين الامين والمأمون:

عندما قرر ان ينقل ولاية العهد من اخيه المأمون إلى ولده عيسـى، اراد ان يخيف المأمون فبعث له بجراب فيه سـمسـم ، يراد من ذلك ، بأن له جنداً مطيعين له وينفذون ما يأمرهم بعدد حبات السـمسـم . لكن الاخير فهم نواياه ، وعرف المقصـد فأرسـل له ديكاً اعوراً ، يقصـد من ذلك انه سـوف يقتل اعوان الامين ومستشاريه ويلتقطهم كما يلتقط الديك الحب [٤٧].

بعث الامين قائد جيشه علي بن عيسى لملاقاة قائد جيش المأمون فلتقيا الجيشان في الري سنة ١٩٥هـ فقتل قائد جيش الامين وهزم اتباعه [٤٨]

احطت جند المأمون مدينة بغداد واراد الخليفة المخلوع الهروب منها ، لكن دون جدوى ، حين اشـار إلى خاصته ان يلتجؤوا إلى قرية صغيرة بالقرب من بغداد ويختبؤوا فيها يقال لها قُطْرَبُّل [٤٩] على الدواب . فلما وصلوا هجم عليهم سكانه مما اضطرهم إلى العودة [٥٠] . ولما خسر المعركة مع اخية قتله جنود المأمون وارسلوا رأسه إلى خرسان سنة (١٩٨ هـ/ ٨١٣ م) بعد اربع سنوات من حكمه . وقد رثته بنت عيسى بن جعفر[٥١] وكانت مملوكة للأمين حين قتل . فقالت وهي ترثيه[٥٢]

أبْكِيك لا للنَّعيم ولا الأنس بَل لِلمعَالي والرُّمْحِ والفَرَسِ
أبكي على فارسٍ فُجعْتُ به أَرملَني قَبلَ لَيْلَةِ العُرُس

فلم يعمر في الخلافة سوى اربع سنوات و ثمانية اشهر وكان في الثامنة والعشرين من عمره .[٥٣]

المبحث الثاني:

ان ديوان الخليفة الأمين ، جاء مشـتركاً مع ديوان اخيه المأمون . مما يلفت النظر ان عدد قصـائده قليلة لو قورنت مع المأمون . وربما يعود ذلك إلى قصر المدة التي عاشها ، اضافة ان الحظ لم ينصفه ، فقد قتل واتلفت كثير من اشعره .,وهذه هي قاعدة المنتصر امام المنهزم .

لقد احتوى ديوانه على عشر قصائد . أي مجموع الابيات لا تتجاوز ستة وثلاثون بيتاً . تناول في معظمها الغزل بالمذكر .

شعره:

لم يصل الينا الكثير من القصائد الشعرية ، وذلك لأسباب كثيرة اهمها ، ان خصومته مع اخيه المنتصر هي كفيلة ان تحث المنحازين للمنتصر بأن تخفي ما قاله من الشعر فلو تبدلت الادوار وكان هو ذو اليد العليا ، المنتصر . لكان حفلنا بالمزيد من شعره.

وهذا مصير (من قتلتهم الغيرة والمنافسة في الاستبداد من الخليفة ومن دونه وكذلك ما تحيل به من أعداؤهم من البطانة فيما دسوه للمغنين من شعر احتيالا)[٥٤].

ولقد جاء محمد الأمين ، في فترة كثر فيها فحول الشعراء ، الذين اشتهروا بالخيال الشعري ، الذي يحمل في جنباته المعاني الجميلة . فقد عرف عنهم انهم ، في تنسيقهم للمعاني واختيارهم الدقيق للكلمات ، واختيارهم للأساليب الجديدة والجميلة .

لم يكن الأمين اقل منهم مكانة ادبية وقدرة في نظم الشعر . فقد تنوعت الاغراض التي كتب بها اشعاره وقصائده . معتمدا على ثقافته و احتكاكه مع ادباء عصره .

فلم يترك غرضا من الاغراض الا ونظم به قصائد جميلة ومؤثره في خواطر ومشاعر كل من يصغي اليها.

الغزل:

فذكر ذات مرة ان زار مولى له وهو يحيى بن خاقان[٥٥] في داره فوقعت عينه على غلامه فأعجب به وقال فيه متغزلا[٥٦]:

عَشِقتُ ظَبياً رَقيقاً في دارِ يَحيى بن خاقا

وفي الغرض نفسه تغزل في خادمه يدعى كوثر ، حين سقاه والأمين على بساط نرجس ، والبدر قد طلع . في هذه اللحظات الرومانسية والنرجسية وثب عليه شيطان الشعر ليقول متغزلا [٥٧] :

وَصفَ البَدرُ حُسنَ وَجهِكَ حتى خِلتُ أَنّي أَراهُ لَستُ أَراكا
وإذا ما تَنَفَّسَ النَّرجِسُ الغَضُّ تَوَهَّمتُهُ نَسيمَ ثَناكا
خُدَعٌ لِلمُنى تُعَلِّني فيك بإشراقِ ذا ونَكهةِ ذاكا
لأُقيمنَّ ما حَييتُ على الشُّكرِ لهذا وذاك إذ حَكَيَاكَا

وقال في مناسبة اخرى وهو عاشق وهائم بخادمه ومحبوبه كوثر حيث يصفه قائلا[٥٨]

ما يُريدُ الناسُ مِن صَبٍ بمَن يَهوى كَئِيبِ
كَوثرٌ ديني ودُنياي وسُقمِي وطبيبي
أعز النّاسِ الذي يلحى مُحِباً في حبيب

في هذين البيتين والابيات التي تليهما نجده رسم صورة جميلة في بحر تخيله واحساسه ونشوته ، حين جعل من ضوء وجهه كانه البدر في يومه الرابع عشر . وعرج إلى النسيم الذي قارنه بتنفسه ، الذي يخرج من صدره ، مموها اذا ما شعر بالنسيم فأنه منه لا محال .

وعندما اشتد القتال بين الجيشين وتلاحمت السيوف وتراشقت الرماح والسهام بين الطرفين . فأراد خادمه المحبب والمدلل ان يستطلع الامر ويتعرف على من لهم الغلبة ، لطمئن على نفسه ، وليخبر سيده . فلما خرج من مخبئه اصابه سهم شق جبينه ، واخذ الدم ينزف من جهته . فلما شاهده الأمين تأثر كثيراً ، واخذ يمسح الدم عن وجهه وهو يقول:[٥٩]

ضَربوا قُرَّةَ عيني ومِن أجلي ضَرَبُوهُ
أَخَذَ اللهُ لِقَلبي مِن أُناسٍ أَحرقُوهُ

ففي غزله ، نجده يخرج على المألوف خروجاً واضحاً ، وذلك يتغزل بالغلمان على سبيل المثال لا الحصر ، غلامه كوثر . وقد كان للشاعر إجادته وإحسانه في هذا النوع من الغزل ، بغض النظر عمّا في هذا النوع من الغزل من الشذوذ والخروج عن المألوف ومنافاته للأخلاق .

ومن المناسب ان نذكر تنوع الآراء في تفسير ظاهرة الغلمان في ذلك العصر، او تلك الفترة، فبعضها يراه مظهراً حضارياً مألوفاً في الحضارات الإنسانية الكبرى ، حيث ينشأ الميل إلى حب الجنس نفسه أي (المثلية)[٦٠] .

وبعضها يجعله اثراً من آثار بروز العنصر الفارسي في ذلك العصر ، وخصوصا في عقيدة المانوية[٦١] .

والحقيقة ان الشاعر قد نقل كل الاوصاف التي وصف بها المرأة إلى الغلام ، ولولا استعماله ضمير المذكر لما أمكن في بعض الاحيان معرفة نوع الغزل . فحين يقول (وصفت البدر حسن وجهك ...) فهذه الصفات التي وصف بها الغلام هنا كلها من الصفات التقليدية للمرأة الكثيرة التردد في الشعر منذ العصر الجاهلي . ولهذا كله نقول ، ان الغزل بالمذكر ومهما يكن رأي النقاد فيه ، هو نمط جديد من الغزل.

الحكمة والموعظة:

ان فترة حكمه التي لم تتجاوز الخمس سنوات ، والممارسات الخاطئة التي صحبتها ، قد جعلت منه ان يكون حكيما وصاحب تجربة ، لكن بعد فوات الاوانِ . فلما بلغه الامر ان جيشه قد هزم وقتل قائده فقال وقد ندب حظه :[٦٢]

مُنيتُ بأشجَعِ الثّقَلينِ قلباً	إذا ما طالَ ليس كما يطول
إذا ما الرَّأيُ قَصَّرَعن أُناسٍ	فَرأيُ الأَعورِ الباغي يطول [٦٣]
له في كل ذي بَدَدٍ رقيبٌ	يشاهده ويَعلَم ما يَقولُ
فلَيسَ بمُغفِلٍ أمراً عناداً	إذا ما الأمر ضيَّعهُ الغفول

لقد احاط به القدر ولا من وسيلة تنجده وتغير من القدر الذي حل به ، او تنجده من يد عدوه الاخطر والاكبر وزير اخيه المأمون وقائد جيشه طاهر بن الحسن .الذي كان متحمساً لقتله . نجده يخاطب نفسه ويمنيها بالصبر والسلوان ، والالتزام بما كتب ان يكون فقال[٦٤]:

يا نَفسُ قد حُقَّ الحَذَر	أينَ المَفرُّ مِن القَدَر
كُلُّ امرئٍ مِما يخاف	ويَرتَجِيهِ على خَطر
مَن يرتَشَف صَفرالزَّمان	يَغَصَّ يوما بالكَدَر

نلحظ ان الشاعر قد بدأ نصه الشعري نحوياً وبأسلوب الانشاء الطلبي المتمثل بالنداء في قوله (يا نفسُ) . وهو أسلوب نداء يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، ذلك ان الشاعر يرى نفسه (ونفوس السامعين) الغفلة فيطلب منها ان تنتبه .

وقد جاءت كلمة (نفس) نكرة فلم يقل (يا نفسي) ، واستعمال اداة نداء البعيد (يا) ليوحي بغفلة هذه النفس وبعدها عن الفعل متخذاً فيها موجّهاً إشارياً للوعظ والارشاد والحكمة ، ويبد فيها كذلك واعظاً ومرشداً بعرضه للمعاني التي استخلصها من تجاربه الطويلة ثم أفخم الجملة بحرف تحقيق (قد) لاحقا إياه بفعل ماضٍ وهو الفعل (قد حُقّ) ، وما اهمية الفعل في الجملة إلا لتوظيف الدلالة المعنوية للفعل الماضي الذي يدل على الحدوث والتجدد ، وزهو فعل مباشر في معناه وما يدل من مغزى بوصفه رمزاً لخدمة النص ودالته الايجابية .

الفخر:

كان الأمين مغتراً بنفسه ، كيف لا وهو خليفة المسلمين وامير المؤمنين (كما يصفونه) فنجده لم يكتف بمدح الشعراء له ، واسدال عليه كل الهالات ، حتى وصل به الغرور لم يحترم احداً ، ولا يقدر احداً . بل يعاملهم بالسخرية والاستهزاء . فنجده يقول مفتخراً بنفسه وهذا قمة التكبر:[٦٥]

و إني لعَفُّ الفَقرِمُشتَرَكُ الغِنى	وتارِك شكلٍ لا يُوافقُه شكلي
وشكليَ شكلٌ لا يقومُ بمثلِهِ	من الناسِ إلا كلُّ ذي نيقةٍ مثلي
ولي نيقَةٌ في المجدِ والبذلِ لم يكن	تأنَّقَها فيما مضى أحَدٌ قبلي
وأجعلُ مالي دون عِرضي جُنَّةً	لِنفسي وأستَغني بما كان من فضلي

الهجاء:

لم نعرف ان خليفة من خلفاء المسلمين وغيرهم قد استعمل غرض الهجاء ، لا لشيء وانما ترفعا . وان اراد ان يهجو فقد يكون هجأه بما هو من منزلته او ارفع منها ، وهذا غير موجود . ان المأمون هو يعد بمنزلته ان لم يكن اقل منه درجة . حيث يعد الاول في حينه خليفة اما الثاني فولي للعهد .

قد يأس من خداع اخيه المأمون واستدراجه إلى بغداد ، وبعدما انعدمت كل السبل في اصلاحاً الامر بينهما ، وكشفت النوايا وعرف المقصد . لقد اسهب اصحاب المصالح والمقربون إلى الخليفة الأمين وحثه على التعجيل والاسراع في عزل اخيه ، واللعب على المكشوف . راحوا يوغرون صدر الأمين على اخيه وهو يستمع ويصغي اليهم . دون الرجوع إلى العقل ، واللجوء إلى الحكمة . فكانت من النتيجة ان اقدم على هجاء المأمون معيره بأمه . وهنا يعتبرها العرب مثلبة تنقص هيبة الشخص الذي امه أمة او غير عربية أو غير حرة. املا في ان يثير غضب المأمون .فقال:[٦٦]

لا تَفخرَنَّ عَليكَ بعدُ بَقِيَّةٌ ... والفَخرُ يَكمُلُ لِلفَتى المتكاملِ
وإذا تطاوَلَتِ الرِّجالُ بِفَضلِها ... فاربَع فإنّك لَستَ بالمُتَطاوِلِ
أعطاكَ رُبُّك ما هويتَ و إنَّما ... تَلقى خِلافَ هَواك عند مَراجلِ
تَعلو المنابِرَكُلَّ يَومٍ آملاً ... ما لستَ مِن بعدي إليهِ بواصِلِ
فَتَعيبُ مَن يَعلو عَليكَ بِفَضلِهِ ... وتُعيدُ في حَقّي مَقالَ الباطِلِ

عندما علم بان وزير اخيه المأمون وهو طاهر بن الحسين قد تزعم الحملة ضده [٦٧]وتعهد بالقضاء عليه، او الاتيان به اسيرا[٦٨] فراح ينشد مستهزئاً واصفا له بأنه عبد ، والعبد لا يمكن ان يتعالى على سيده فقال :

زعم العبدُ طاهِرُ ... أَنَّني اليوم غادرُ
كَذِب العبدُ وهو عَن ... سُبُل الرُّشدِ جائرُ
نَقَضَ العَهدَ والذي ... ينقُضُ العهدَ كافرُ
مظهِرٌ سوءَ فِعلِهِ ... ملعَّنٌ لا يسايرُ
وعَلَيهِ تدور بالبغي ... منه الدوائرُ

لقد المت به حالة اليأس بعد انهزم جيشه وقتل قواده [٦٩]، واحط به عدوه من كل حدب وصوب ، فقد بلغ به الخوف والحيرة فراح يفتل بأصابع و بتل جبينه[٧٠] . فحاول ان يشتري من في حوله بأمواله ، كي يساعدونه ويقفون إلى جانبه لكن دون جدوى ، حيث خسر المال وفر من حوله الرجال وقال قولته (وددت والله أن الله قتل الفريقين جميعاً فما منهم إلاّ عدو من معي ومن عليّ . أما هؤلاء فيريدون مالي وأما أولئك: فيريدون نفسي)[٧١].

بعد ما بلغت به هذه الحالة ، واكتشف زيف من حوله فقام هاجياً لهم بقوله[٧٢]:

تفرقوا ودَعُوني ... يا معشر الأَعوانِ
فَكُلُّكم ذُو وجُوهٍ ... كثيرةِ الألوانِ
وما أرى غَيرَ إفك ... وتُرَّهات الأَماني
ولست املِكُ شيئاً ... فسائلو خُزّاني
فالويلُ فيما دَهاني ... من نازل البستانِ[٧٣]

الخاتمة:

١. ان التاريخ يكتبه المنتصر ، وهذه قاعدة عرفت منذ القدم . حيث يكتب ما يحلو له مبررا اسباب قيامه للحرب وان نتائج هي ما كان يجب تحل .

٢. ان الاساءة التي لصقت بحياة محمد الأمين بن ابن هارون الرشيد سياسية ، قبل ان تكن شرعية حتى وصف بمحمد المخلوع .

٣. لم نعثر على قصائد طويلة من شعره . حيث ابيات قصائده معدودة وان شعره قليل . لا يمكن ان يقتصر على بعض الابيات لبعض الاغراض الشعرية

٤. هذا يتضح لنا انه محتمل قد اتلف رغبة للمنتصر ، حيث من غير المرغوب به ان تدون اشعاره او تردد .

٥. الخاتمة التي حلت به هي محتومة ، وتعبر عن مصير كل خليفة او حاكم لا ينتبه إلى عملية تسيس نظامه ودولته . حين يغرق باللهو والملذات ، دون ان يسيطر على من حوله من القادة والوزراء ، مما تؤدي النتيجة إلى التسيب والانفلات وهذا ما وجدناه في سيرة الخليفة محمد المخلوع .

٦. ان بطانة السوء وذوي المصالح الضيقة هي كانت السبب في مساعدته على نقض العهد مع اخيه المأمون والخروج على ما اوصى هارون الرشيد به

الهوامش:

(١) تاريخ الطبري – ج٨ ص٢٣٣.و ٣٥٩ وقد ذكر ان ولادته سنة ١٧٦ هجري. راجع في كتاب ديوان الأمين والمأمون – واضح الصمد – دار صادر بيروت – الطبعة الاولى ١٩٨٨ ص٧ . تاريخ الاسلام السياسي والدني والثقافي والاجتماعي – حسن ابراهيم حسن – ط٧ - ج٢ ص٦٣

(2) الكنى والالقاب – عباس القمي – مكتبة الصدر / طهران ١٩٧٠ -ج٢ - ص٢٨٨. هي بنت جعفر بن ابي المنصور وعرف عنها كثيرة المعروف والاحسان فقد سقت اهل مكة الماء وعلى نفقتها الخاصة وماتت في بغداد سنة ٢١٠ هجري – تاريخ الطبري ص٣٥٩

(٣) ينظر تاريخ الطبري ج٨ص٢٣٣ – ويقول البعض بستة اشهر - تاريخ الاسلام السياسي – حسن ابراهيم حسن ص٦٣

(٤) البيان والتبيين – ابي عثمان بن عمر الجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م ج١ص٢٩٥ ويلقبه بمحمد المخلوع او الامير المخلوع . المصدر نفسه ص٣٤٦

(٥) تاريخ الطبري – ج٨ص٢٤٠

(٦) تاريخ الطبري ج٨ص٢٤٠

(٧) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة – شاعر مخضرم عاش في عهد الدولتين الاموية والعباسية – راجع كتاب الاغاني – ابي الفرج الاصبهاني – مطبعة بولاق / القاهرة ١٢٨٥ ج٩ص٣٦

(٨) ديوان مروان بن ابي حفصة – جمعه شاكر عاشور – ص٤٩

(٩) هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله . كوفي قدم إلى بغداد فضمه الرشيد إلى ولديه الأمين والمأمون . انظر الفهرست – لأبن النديم ص١٠٣

(١٠) المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية – جرجي زيدان – ص١٢٤

(١١) تاريخ الطبري ج٨ ص٣٦١

(١٢) المصدر نفسه اعلاه ج ٨ص٣٦٣

(١٣) البيان والتبين – الجاحظ ج١ص٣٤٦ – حيث عد من افضل الخطباء والبلغاء

(١٤) ديوان الامين والمأمون –واضح الصمد ص١٣

(١٥) تاريخ الاسلام السياسي – حسن ابراهيم حسن ص٦٥

(١٦) الخلفاء والملوك – فاضل الصفار –ج ٢ ص٣٥٢

(١٧) تاريخ الطبري - ص٢٦٧

(١٨) المصدر نفسه اعلاه ص٢٦٩ احداث سنة ١٨٢ للهجرة . الرقة : هي مدينة تقع على الفرات وتقع بين العراق والشام – معجم البلدان – ياقوت الحموي – المجلد الثالث ص٥٨

(١٩) البيان والتبين – ابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ج١ / ص٢٩٥

(٢٠) تا ريخ الاسلام السياسي والديني و الثقافي و الاجتماعي – حسن ابراهيم حسن ج٢ص٦٣

(٢١) القرآن الكريم .سورة الحجرات – الآية ٩

(٢٢) تاريخ الطبري – ج٨ ص٢٤٠

(٢٣) هو سلم بن عمر ولقب بالخاسر لكونه باع المصحف الذي ورثه من ابيه واشترى بثمنه طنبور (الة طرب) . طبقات الشعراء لأبن المعتز ص٩٣

(٢٤) تاريخ الطبري ج٨ ص٢٤٠

(٢٥) تاريخ الطبري – ج٨ ص٣٦٥

(٢٦) تاريخ الطبري ص٣٧٢

(٢٧) المصدر نفسه اعلاه ص٣٧٣

(٢٨) طبقات الشعراء – لأبن المعتز – تحقيق عبد الستار فراج ص٢٠٩

(٢٩) هو ابو نواس هو الحسن بن هاني مولى الحكم بن سعيد من اليمن – راجع الشعر والشعراء – ابن قتيبة ج٢ص٦٨٠ . والذي اعتبر افضل شاعر كتب ونظم عن النبيذ . راجع الشعر والشعراء – لأبن قتيبة ج٢ص٦٨٧ .

(٣٠) ديوان ابي نواس – جمعه علب العسيلي – ص٣٢٣

(٣١) الخلفاء والملوك – فاضل الصفر ج٢ ص٣٥٢ . كان يتكل على غيره في الأمور الجليلة .

(٣٢) لم نعثر على اسم الشاعر

(٣٣) ديوان الامين و المأمون – واضح الصمد –ص٩

(٣٤) ديوان الأمين والمأمون – واضح الصمد / ص ٢١

(٣٥) الخلفاء والملوك – فاضل الصفار ص ٣٥٢

(٣٦) المصدر نفسه اعلاه ص٣٥٣

(٣٧) تاريخ الطبري ص٤٤٠

(٣٨) ديوان هارون الرشيد – سعدي الضناوي –دار الصادر بيروت - ص٥٢

(٣٩) حضارة العرب – غوستاف لوبون – ترجمة عادل زعيتر ص١٧٢

(٤٠) هو محمد بن عبد الله بن رزين .عاش في زمن هارون الرشيد ولما مات الاخير رثاه . انظر إلى لشعر والشعراء – ابن قتيبة ج٢ص٧٢١

(٤١) ديوان ابي الشيص الخزاعي – تحقيق شاكر العاشور – ص٨٦

(٤٢) هو الو نواس الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح . ولد في خور الاهواز سنة ١٣٦هـ او ١٤٥- انظر ديوان ابو نواس – علي العسيلي – ص٥

(٤٣) ديوان ابي نواس – علي العسيلي – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – لبان ص ٢٠٤ و تاريخ الطبري – ج٨ص٥٢٥

(٤٤) ديوان ابي نواس – علي العسيلي ص٣٣٨

(٤٥) تاريخ الطبري ص٢٦٦

(٤٦) تاريخ الاسلام – حسن ابراهيم حسن – ج٢ ص٦٥ . فقد تدخل الوشاة بينهما فقد ذكر صاحب كتاب الطبري ان زرع الخلاف بين الاخوين لم يكن حديثا وانما كان في زمن هارون الرشيد – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٠٥

(٤٧) كتاب الحيوان – ابي عمرو ابن بحر الجاحظ ج٣ص٣٢٧

(٤٨) كتاب الحيوان – ابي عمرو بن بجر الجاحظ ج٣ص٣٢٧ في الهامش

(٤٩) معجم البلدان – ياقوت الحموي – ج٤ص٣٧١ . قُطْرُبُّلُ : اسم قرية تقع بين بغداد وعُكْبرا ينسب الها صناعة الخمر وتعتبر متنزه للبطالين وحانة للخمارين.

(٥٠) المصدر نفسه اعلاه – ج٥ص٣٨١

(٥١) هو عيس بن جعفر حفيد ابو جعفر المنصور ، كان واليا للبصرة وكورها وفارس والأهواز واليمامة والسند مات بدير بين بغداد وحلوان – كتاب الحيوان – ابي عثمان الجاحظ – ج٣ ص٨٩

(٥٢) كتاب الحيوان – ابي عمرو بن بحر الجاحظ - ج٣ ص٩٠ _ من هذا البيت يدل لنا انه كان قد تزوج وعزف عن اختيار الغلمان

(٥٣) انظر تاريخ الطبري –ج٨ ص٤٢٨

(٥٤) مقدمة ابن خلدون –عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي – مكان الطبع مجهول – سنة الطبع ٧٧٩ هجري ص١٧

(٥٥) هو يحيى ابن خاقان الخراساني مولى الأزد – راجع تاريخ الطبري ج٩ص١٦٢

(٥٦) ديوان الأمين والمأمون – واضح الصمد – ص٢٤ . فقد ذكر خاقا وليس خاقان . فقد تحكم بالبيت دون ان يسقط المعنى ففي كلتا الحالتين يصح ذلك

(٥٧) المصدر نفسه اعلاه ص٢٦ .

(٥٨) ديوان الأمين والمأمون – واضح الصمد –ص٢١

(٥٩) ديوان ألأمين والمأمون – واضح الصمد – ص٣١

(٦٠) نفسية ابي نواس – محمد النويهي – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ١٩٥٣ – ص٨٨

(٦١) الملل والنحل – ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني – تحقيق محمد سيد كيلاني – دار المعرفة – بيروت / لبنان - ١٤٠٥هـ/١٩٨٤ ج١ /ص٢٣٠

(٦٢) ديوان الأمين والمأمون – واضح الصمد ص٢٧

(٦٣) يقصد بالأعور : قائد جيش المأمون الطاهر بن الحسين حيث كان له عين واحدة – كتاب الحيوان ج٣ص٣٢٧

(٦٤) ديوان الامين والمأمون – واضح الصمد – ص٢٢

(٦٥) ديوان الامين والمأمون –واضح الصمد – ص٢٨ . النيقة: تعني التجود والتأنق .. الجنة : تعني الوقاية والستر . انظر المعجم الوسيط – ص٩٦٧

(٦٦) المصدر نفسه اعلاه ص٢٩

(٦٧) راجع تاريخ الطبري – ج٨ ص٣٨٧

(٦٨) ديوان الامين والمأمون – واضح الصمد – ص٢٣ .انظر تاريخ الطبري ص٤٠٧ فقد استهزأ به وقال (وما هو الطاهر فو الله انه شوكة في غصني أو شرارة في ناري)

(٦٩) تاريخ الطبري ج٨ ص٤١٧

(٧٠) البيان والتبيين – الجاحظ ج١/ص٣٤٦

(٧١) تاريخ الطبري ج٨ / ص٤٧٨

(٧٢) ديوان الامين والمأمون – واضح الصمد – ص٣٠

(٧٣) يقصد به سليمان بن طاهر قائد جيش المأمون

المصادر:

القرآن الكريم.
الاخبار الطوال – أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري – تحقيق عبد المنعم عامر و جمال الدين الشيال – دار احياء الكتب العربية – القاهرة ١٩٦٠.
البيان والتبيين – ابي عثمان بن عمر الجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي / القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي – حسن ابراهيم حسن – مكتبة النهضة المصرية – الطبعة السابعة ١٩٦٤
تاريخ الطبري –تاريخ الرسل والملوك – لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم- دار المعارف – القاهرة ١٩٧٧.
حضارة العرب – غوستاف لوبون – ترجمة عادل زعيتر – مطبعة عيسى الحلبي الطبعة الرابعة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤
ديوان ابي الشيص الخزاعي – تحقيق شاكر العاشور – دار صادر – بيروت – الطبعة الاولى ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣ م
ديوان ابي نواس – جمعه علي العسيلي – مؤسسة الأعلمي للطباعة – بيروت / لبنان ١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م
ديوان كروان بن ابي حفصة – جمعه شاكر العاشور – دار الصادر / بيروت ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م
ديوان هارون الرشيد – سعدي الضناوي – دار صادر – بيروت / الطبعة الاولى ١٩٩٨ .
الخلفاء والملوك – من الصدر الاول إلى العصر العثماني قراءة في سيرتهم وسياستهم – فاضل الصفار – مكتبة ابن فهد الحلي – العراق / كربلاء ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣ م الجزء الثاني
الشعر والشعراء –ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة – الدار العربية للكتاب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٩٨٣
طبقات الشعراء –لأبن المعتز – تحقيق عبد الستار احمد فراج – دار المعارف بمصر – الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦ م
العقد الفريد –ابي احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي – وضعه محمد فؤاد الباقي و محمد رشاد عبد المطلب – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م
الفهرست – ابي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم – احمد شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م الطبعة الاولى
كتاب الاغاني - لأبي فرج الاصبهاني – مطبعة بولاق – ١٢٨٥هـ
كتاب الحيوان – ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – دار احياء التراث العربي – بيروت / لبنان ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩ م
الكنى والألقاب – عباس القمي – مكتبة الصدر – طهران ١٩٧٠
مختار الصحاح – معجم اللغة العربية – محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي – مطبعة النهضة / بغداد ١٩٨٣
- معجم البلدان – شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي – دار الصادر بيروت / لبنان – (د – ت)
الملل والنحل – ابي الفتح محمد عبد الكريم ابي بكر احمد الشهرستاني (٤٧٩-٥٤٨هـ) – تحقيق محمد سيد كيلاني – دار المعرفة – بيروت / لبنان ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ الجزء الاول
المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية –جورجي زيدان – دار الهلال ١٩٤٦
مقدمة ابن خلدون –عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي – مكان الطبع مجهول – سنة الطبع٧٧٩ هجري
نفسية ابي نواس – محمد النويهي – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ١٩٥٣

Resources:

The Holy Quran.

Al-Akhbar Al-Tawwal - Abu Hanifa Ahmad bin Dawud Al-Dinuri - Investigation by Abdul-Moneim Amer and Jamal Al-Din Al-Shiyal - Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyyah - Cairo 1960

Al-Bayan wa Al-Tabyeen - Abu Uthman bin Omar Al-Jahiz - Investigation by Abdul-Salam Haroun - Al-Khanji Library / Cairo 1405 AH / 1985 AD

History of Political, Religious, Cultural and Social Islam - Hassan Ibrahim Hassan - Egyptian Renaissance Library - Seventh Edition 1964

History of Al-Tabari - History of the Messengers and Kings - by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir Al-Tabari - Investigation by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim - Dar Al-Maaref - Cairo 1977.

History of the Arabs - Gustave Le Bon - Translated by Adel Zaiter - Issa Al-Halabi Press Fourth Edition 1384 AH / 1964

Diwan of Abu Al-Shais Al-Khuza'i - Investigation by Shaker Al-Ashour - Dar Sadir - Beirut - First Edition 1434 AH / 2013 AD

Diwan of Abu Nawas - Collected by Ali Al-Usayli - Al-Aalami Printing Foundation - Beirut / Lebanon 1431 AH - 2010 AD

Diwan of Karawan bin Abi Hafsa - Collected by Shaker Al-Ashour - Dar Al-Sader / Beirut 1434 AH / 2013 AD

Diwan of Harun Al-Rashid - Saadi Al-Danawi - Dar Al-Sader - Beirut / First Edition 1998.

Caliphs and Kings - From the First Era to the Ottoman Era Reading in Their Biographies and Politics - Fadhel Al-Saffar - Ibn Fahd Al-Hilli Library - Iraq / Karbala 1445 AH / 2023 AD Part Two

Poetry and Poets - Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah - Arab House for Books - Beirut - Third Edition 1983

Classes of Poets - by Ibn Al-Mu'tazz - Edited by Abdul Sattar Ahmed Faraj - Dar Al-Maaref in Egypt - Third Edition 1375 AH / 1956 AD

Al-Iqd Al-Fareed - Abu Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbih Al-Andalusi - Written by Muhammad Fuad Al-Baqi and Muhammad Rashad Abdul Muttalib - Printing Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication - Cairo 1372 AH / 1953 AD

Al-Fihrist - Abu Al-Faraj Muhammad bin Abi Yaqub Ishaq known as Al-Nadim - Ahmad Shams Al-Din - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1416 AH / 1996 AD First Edition

Book of Songs - by Abu Faraj Al-Isfahani - Bulaq Press - 1285 AH

The Book of Animals - Abi Uthman Amr bin Bahr Al-Jahiz - Investigation by Abdul Salam Haroun - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut / Lebanon 1388 AH - 1969 AD

Kunya and Titles - Abbas Al-Qummi - Al-Sadr Library - Tehran 1970

Mukhtar Al-Sihah - Dictionary of the Arabic Language - Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi - Al-Nahda Press / Baghdad 1983

- Dictionary of Countries - Shihab Al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi Al-Rumi Al-Baghdadi - Dar Al-Sadir Beirut / Lebanon - (n - t)

Religions and Sects - Abi Al-Fath Muhammad Abdul Karim Abi Bakr Ahmad Al-Shahrastani (479-548 AH) - Investigation by Muhammad Sayyid Kilani - Dar Al-Ma'rifa - Beirut / Lebanon 1404 AH / 1984 Part One

A Brief History of Arabic Literature - Jurji Zaydan - Dar Al-Hilal 1946

Introduction to Ibn Khaldun - Abdul Rahman bin Muhammad bin Khaldun Al-Hadrami - Place of publication unknown - Year of publication 779 AHS.

Nafsiyat Abi Nawas - Muhammad Al-Nuwaihi - Egyptian Renaissance Library - Cairo 1953.